

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية



الموضوع

# الطرائق الحديثة في تعليم اللغات -دراسة لسانيّة تطبيقية-

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في

تخصص: اللسانيّات التّطبيقية

إشراف:

أ.د. حاج علي عبد القادر

الأستاذ  
حاج علي عبد القادر

رئيسا

مناقشا

مشرفا ومقررا

إعداد الطالبين:

1- أوراري بن مصابيح

2- أوراري عبد الله

لجنة المناقشة

➤ أ.د. إبراهيم بلقاسم

➤ أ.د. قاضي الشيخ

➤ أ.د. حاج علي عبد القادر

السنة الجامعية : 2022 – 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية



# الطرائق الحديثة في تعليم اللغات -دراسة لسانية تطبيقية-

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في

تخصص: اللسانيات التطبيقية

إشراف الأستاذ:

حاج علي عبد القادر

إعداد الطالبين:

1- أوراري عبد الله

2- أوراري بن مصابيح

السنة الجامعية : 2022 - 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## شكر وتقدير

قال رسول الله صل الله عليه وسلّم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"  
نتقدّم بالشكر الجزيل والتقدير العظيم والامتنان إلى الأستاذ المشرف "عبد  
القادر حاج علي" الذي أشرف على هذه الدراسة وأمدنا بالدعم والأفكار  
فكان نعم المرشد والموجه منذ بداية البحث إلى تشكّله فجزاه الله كلّ خير



## إهداء

الحمد لله الذي أنعم علينا من فضله، والشكر لمن كان لنا عوناً ومرشداً  
خلال مسيرتنا وسندا لنا طول الأيام أستاذنا المتواضع عبد الرحمن حاج  
علي، الذي تقاسم معنا جوانب هذا البحث وأرشدنا بكل ما يحيط بهذا

### الموضوع

والى كل أساتذتنا الأفاضل



عبد الله  
بن مصابيح

## خطة الموضوع: الطرائق الحديثة في تعليم اللغات -دراسة لسانيّة-

- مدخل
- مقدمة
- الفصل الأوّل: منهجيّة تعليم اللغات.
- المبحث الأوّل: اللسانيّات ومنهجيّة تعليم اللغات.
- المبحث الثاني: النظريّات اللسانية في تعليم اللغات.
- النظريّة السلوكيّة.
- النظريّة الجشطالتيّة.
- النظريّة البنائيّة.
- النظريّة المعرفيّة.
- المبحث الثالث: أساسيات تعليم اللغات (التعبير الكتابي، التعبير الشفوي)
- المبحث الرّابع: الطرائق التقليديّة في تعليم اللغات.
- الفصل الثاني: الطرائق الحديثة.
- المبحث الأوّل: الطرائق الحديثة.
- المبحث الثاني: مدارس تعليم اللغات.
- المبحث الثالث: دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تعليم اللغات
- المبحث الرّابع: مصادر ومراجع لتعليم اللغات.
- المبحث الخامس: النّاطقين وغير النّاطقين باللّغة العربيّة.
- خاتمة
- قائمة المصادر والمراجع
- الفهرس



مقدمة

## مقدمة

شهد حقل اللسانيّات تقدّما وتطوّرا ملحوظا في التّعليميّة حتى أصبح العلم المستقلّ الذي يدرس اللغة دراسة علمية بعيدا عن الانطباعات القديمة التي انتشرت في العصور الماضية، ولعلّ الاهتمام باللسانيّات في العصر الحديث نرّدّه إلى رغبة الإنسان في إلتماس أسرار اللغة والوقوف على عناصرها فهي مادّتنا للتّواصل، وبها نعبر عن أفكارنا وحاجياتنا وهي الوسيط الحوارى والكلامى ولازالت إلى يومنا هذا هي محور بحث للإنسان في جوانبها والثّقصي عن أسرارها.

يأتي هذا الموضوع "الطرائق الحديثة في تدريس اللغات -دراسة لسانيّة-" بإطلالة علميّة ومعرفيّة مرتكزة على التّطور والتجديد المعرفى في هذا الحقل من جوانب عدّة ومتنوّعة المجالات إلا أنّها تصبّ في نقطة واحدة وهي الطرائق الحديثة للتّعليم.

يعتبر تعليم اللغات من أبرز القضايا التي شغلت بال العديد من الباحثين والدارسين القدماء والمحدثين من كثرة مناهج التدريس الأساسيّة لتعليم اللغات وتعلّمها بأصول ومبادئ ينبغى على كلّ معتم أن يتميّز بها.

ومن أهمّ القضايا التي شغلت بال المتخصّصين في مجال تعليميّة اللغات هو معرفة الطرائق الحديثة في تعليم اللغات وإيجاد النظريّات والمدارس التي تساعد على تعليم هذه اللغات، سواء كانت للناطقين بها أو لغير الناطقين بها.

ونظرا للمكانة المرموقة التي تحتلّها الطرق في مجال تعليم اللغات وتعلّمها، سنحاول معالجة الإشكاليّة الجوهرية التي مفادها:

- ما هي الطرائق الحديثة في تعليم اللغات -دراسة لسانيّة؟

وضمن هذه الإشكالية تدرج أسئلة ثانوية:

- ما علاقة اللسانيات بمنهجية تعليم اللغات؟ وما هي الأساليب الحديثة المستخدمة في تعليم اللغات؟ وأين دور المدارس والنظريات في ذلك؟ وما دور وسائل التواصل الاجتماعي في هذا؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب طبيعة الموضوع.

لقد اخترنا موضوع الطرائق الحديثة في تعليم اللغات في بحثنا لأنه يتضمن قيمة علمية وفكرية كبيرة، ورغبة منا في المساهمة ولو بقدر ضئيل في اقتراح بعض الحلول التي تساعد على تخطي بعض العوائق التي تحول دون وصول طرائق تعليم اللغات بمدارسنا إلى تحقيق الأهداف المنتظرة والمرغوب فيها.

ولأجل هذا انتظم هذا البحث في فصلين:

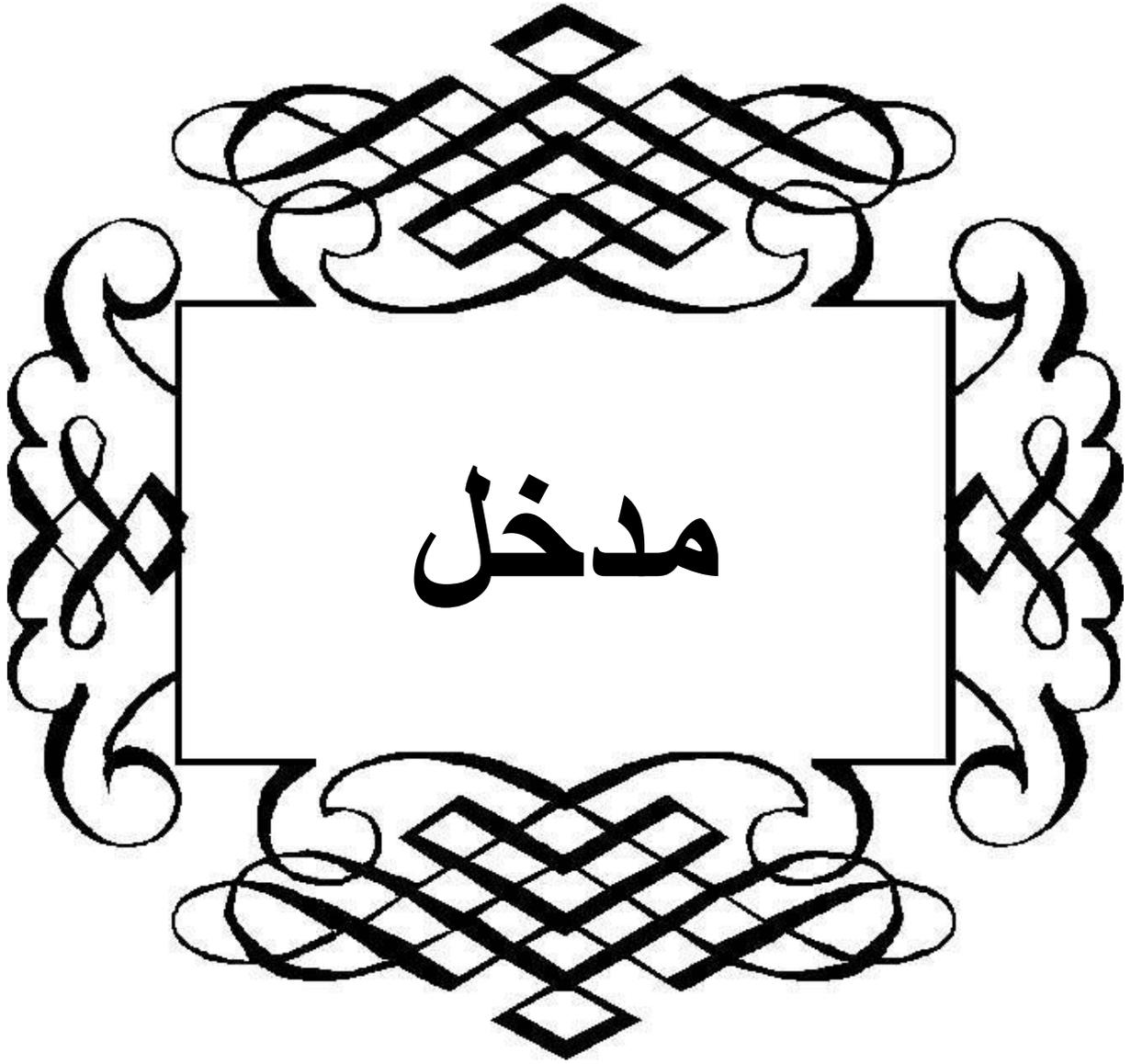
الفصل الأول عنوانه منهجية تعليم اللغات وفيه تطرقنا إلى اللسانيات ومنهجية تعليم اللغات وأشارنا إلى النظريات اللسانية في تعليم اللغات (النظرية السلوكية والنظرية الجشطلتيّة والنظرية البنائية والنظرية المعرفية).

وأما الفصل الثاني فعنوانه: الطرائق الحديثة في تعليم اللغات وفيه تطرقنا إلى الطرائق الحديثة، المدارس، تعليم اللغات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم اللغات والناطقين وغير الناطقين في تعليم اللغات، والمصادر والمراجع المهمة لتعليم اللغات.

وقد صادفتنا في مسيرتنا البحثية هذه بعض الصعوبات تمثلت في التنسيق بين العناصر وكثرة التنقل من أجل الكتب التي تخدم موضوع بحثنا.

وفي الأخير نرجوا أن يكون بحثنا هذا قد حقق ما كنا نهدف إليه.

ونسأل الله التوفيق والسداد.



مدخل

## مدخل

اللسانيّات علم يمتلك كلّ الخصوصيّات المعرفيّة التي تميّزه عمّا سواه من العلوم الإنسانيّة الأخرى من حيث الأسس الفلسفيّة والعلميّة والمنهج والمفاهيم والمصطلحات، حيث نجد اللغة هي الوسيلة والأداة إن صحّ القول التي يعتمد عليها الباحث أو الدّارس اللساني في بناء وتأطير موضوعه العلمي فهي تعرّض على أنّها مجموعة من الرّموز والإشارات التي يعبّر بها القوم عن أغراضهم وعن مشاعرهم وتعرّف كذلك اصطلاحاً أو تسمّى بعلم اللغة، فعلم اللغة يستقي مادّته من النّظر في اللغات على اختلافها وهو يحاول أن يصل إلى فهم الحقائق والخصائص التي تسلك اللغات جميعاً في عقد واحد، وكما يدرس عالم الحيوان على اختلافها ليصل إلى فهم سليم إلى حقيقتها ويحاول أن يفسّر (نشأتها) كذلك يضع عالم اللغات فاللسانيّات هو ما يخرج هذه اللغة إلى الواقع اللساني وإلى حيز التطبيق حيث هو معروف في لسان العرب اللسان: جارحة الكلام وقد يكتب بها عن الكلمة في وقت حينئذ قال أعشى باهلة إني أنتني لسان، أي أنه هو ما يجسّد الكلام.

فعلم اللغة التّطبيقي هو فرع من فروع اللسانيّات أي علم اللغة وهذا الفرع يعنى بتطبيق النّظريّات اللغويّة ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة الأولى والثانية وتعليمها، كما يعنى هذا الحقل بالتحليل التّقابلي بين اللغات للإفادة من تحسين ظروف تعلّم اللغات وتدريبها ونجد تشومسكي صاحب نظريّة النّحو الكلي والتي تفسّر القدرة على إكساب أي قدرة بشريّة بغضّ النّظر عن عرقه أو لونه أو ديانته، وقد نستنتج من هذا المفهوم أنّ اللسانيّات التّعليميّة هي جزء من اللسانيّات التّطبيقيّة فهو اللسانيّات التّطبيقيّة يتأسس على عدّة معايير أساسيّة التي تكون

للباحث اللساني الظاهرة اللغوية بجوانبها (كالأصوات والفونيمات والدلالة والثحو والصرف والعروض والبلاغة وأحكامها نظريًا).

ولا يمكن التغاضي عن الجانب النظري الذي ينضوي تحت المفاهيم والتعريفات للمواضيع والعناصر اللسانية والظواهر اللغوية بمجملها العام وطرحتها إلى الواقع.

ولا يمكن أن يتم إلا بوجود اللسانيات التعليمية التي تتأسس على ثلاثة عناصر مهمة المعلم، المتعلم، المادة العلمية، وهذا ما يطلق عليه واقعية التعليمية.

فالسانيات التعليمية هي العلم الذي يدرس تعليم اللغات وتقنياته وأشكال التنظيم موافق التعلم التي يخضع لها المتعلم ومراعاة انعكاسها على الفرد والمجتمع من حيث تنمية القدرات العملية وتعزيز الوجدان، وتوجيه الروابط الاجتماعية ومن غير إعمال النتائج ذلك التعلم على المستوى النفسي والحسي على المتعلم ويسعى المعلم إلى تحقيق أهدافه من خلال التقويم والتقييم والامتحانات التي تجرى في نهاية الفصل فهنا يستطيع المتعلم تقييم ذاته وتقويم المتعلمين لديه، ومن خلال هذا التحليل نستنتج أنّ العلاقة بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات التعليمية هي علاقة وظيفية علمية فاللسانيات التعليمية تمثل جزءا من اللسانيات التطبيقية بمعنى الجزء من الكل، فالتعليمية حقل من حقول التطبيقية فهما يمثلان وجهان لعملة واحدة إن صحّ القول.

## الفصل الأول: منهجية تعليم اللغات

- المبحث الأول: اللسانيات ومنهجية تعليم اللغات.
- المبحث الثاني: النظريات اللسانية في تعليم اللغات.
  - النظرية السلوكية.
  - النظرية الجشطالتيّة.
  - النظرية البنائية.
  - النظرية المعرفية.
- المبحث الثالث: أساسيات تعليم اللغات (التعبير الكتابي، التعبير الشفوي)
- المبحث الرابع: الطرائق التقليديّة في تعليم اللغات.

## اللسانيات ومنهج تعليم اللغات

اللسانيات أداة وصفية تحليلية في تناول أستاذ اللغة يساعده في عملية التعليم لأنّ اللسانيات تمدنا بمناهج وصفية تسيّر تلك المعارف والمهارات وهي أهمّ الأدوات لأنها تقوم بوصف اللغة وصفا موضوعيا وتحليلها علميا، وغني عن الذكر أنّ ما من مجال بحث لساني قد أثار الاهتمام وتوصل إلى نتائج مهمة فيما يتعلق باللغة الإنسانية وعلاقتها بالفكر والمجتمع وباللسانيات فهي تهدف إلى تحليل طبيعة اللغة الإنسانية وتقوم بدور أساسي في إطار تحليل مسائل التعليم وذلك أنّ الإنسان يكتسب اللغة كما يقوم بدور مهمّ في تحليل مسائل المجتمع كما يسهم في مسائل الفكر الإنساني لأنّ اللغة تحمل الأفكار وتصوغها وتعبّر عنها. هذه العناصر لا يمكن أن تحقق التفاعل الأمثل وفق منهجية محدّدة التي تشتمل على المسائل الآتية:

1- التحليل الألسني: ليس بمقدور معلم اللغة أن يعلم مادته ما لم يكن ملما بين اللغة وبتنظيم القواعد والتحليل الألسني وسيلتنا للتواصل إلى وصف اللغة وصفا دقيقا وكذلك تؤثر على المنهجية في تعليم اللغة، حيث أنّ اللسانيين معنيين بشكل مباشر وعميق بعملية تأهيل المعلمين، وأنّ اللسانيات تستند بالضرورة إلى مجموعة من الافتراضات المتعلقة بتفسير اللسان وتصوّره بأنماط الاتصال القائمة بين المعلمين والمتعلمين.<sup>1</sup>

2- اختيار المادة التعليمية: على المتعلم اختيار المادة التي تناسب تلامذته والتي يحتاجونها في حياتهم وفق مستواهم وبالوقت المقرّر للمادة، وذلك من خلال اختيار المسائل اللغوية التي تناسب تلامذته وبذلك يربط اختيار هذه المسائل بالهدف الموضوع لمادة اللغة، وبمستوى التلاميذ، ومما لا شكّ فيه أنّ نتائج

1- ياقوت لعلوي، نجاه مرابط، أهمية اللسانيات اللفظية في تعليم اللغة العربية، شهادة ماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2013-2014، ص 12، بتصرّف.

الدراسات الألسنية والإحصائية تساعد أستاذ اللغة في أن يختار المسائل اللغوية التي يجب انتقاؤها لتدريسها.

3- التدرّج في تعليم المادّة اللغوية: وبعد أن يختار معتم اللغة مسائل اللغوية التي تكون مادته التعليمية، لا يستطيع أن يعلم هذه المادّة على مرحلة واحدة، ومن خلال هذا فإنّ معتم اللغة يرتب المادّة قبل تعليمها وذلك على التدرّج بالتابع مراحل وهي الانتقال من السهل إلى الأقلّ سهولة وأنّ هذا التدرّج يمكن المتعلم من اكتساب المهارات اللغوية وكذلك الانتقال من العامّ إلى الخاصّ، ذلك من خلال الألفاظ والكلمات المفردة والجمع والبسيطة والمركبة.

4- عرض المادّة اللغوية: يرتبك تعليم اللغة بضرورة وثيقة بعرض المادّة التعليمية وذلك بصورة واضحة وبمختلف الوسائل التعليمية فيهدف الأستاذ إلى تطوير ملكة التلاميذ اللغوية من خلال تقديم المادّة بصورة هادفة واضحة ومن خلال ذلك لا بدّ لأستاذ اللغة من وضع الأهداف لعملية التعليم بحيث يكتسب التلميذ أو المتعلم الخبرات الأتية المتمثلة في إدراك الأصوات اللغوية والحروف الأبجدية وإدراك الكلمات.<sup>1</sup>

وانتقاء البنية اللغوية وتراكيب الجمل وبناء النص وغيرها وهذا الإطار يساعد الإلمام الألسني بقضايا اللغة في عملية عرض المادّة التعليمية.<sup>2</sup>

إنّ الدراسات الألسنية المتنوّعة تؤثر مباشرة في عملية تعليم اللغة فلا بدّ من أن يتمّ التعاون الوثيق بين التربويين وبين اللسانيين في مجال إعادة المادّة التعليمية حينئذ أنّ اللسانيات تصبح وسيلة معرفية ومنهجية ضرورية لتحديد المجال الإجرائي للعملية التعليمية وذلك بتوضيح الغايات والأهداف وتذليل الصعوبات والعوائق ولذا على المعلم اللجوء إلى النظريات اللسانية كوظيفة

1- ياقوت لعلوي، نجاه مرابط، شهادة ماستر، عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2013 / 2014، ص 13.

2- المرجع نفسه، ص 14.

أساسية في تحليل العملية التعليمية وترقيتها وهذا المجال بالضبط يحتاج إلى الاختصاص لتطويره وتدعيمه من خلال اعتماد المنهجية العلمية الواضحة.

5- التمرين اللغوي: التمرين اللغوي في مجال تعليمية اللغات مقوماً بيداغوجياً هاماً من حيث أنه يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للغة وتقوية ملكته اللغوية، وتنوع أساليب تعبيره فمن الطبيعي إذن أن يحتل التمرين اللغوي مرتبة أساسية في مجال التعليم اللغوي الذي يهدف إلى جعل التلميذ يلتزم تعدد الأساليب التي تدرج ضمنها المهارات اللغوية، ولهذا اهتم الباحثون في الميدان اللساني والتربوي بالتمرين اللغوي وتحديد أهدافه التعليمية فالتمرين اللغوي في إطار يعتبر الوسيلة الجوهرية في ترقية امتلاك الملكة اللغوية لدى المتعلم مما يمكنه من ممارسة اللغة وكل الظروف المحيطة بالعملية.

التعليمية التمرين اللغوي هو نشاط يشارك فيه المتعلم على نحو إيجاد ما يكون فرصة للتربص والتعليم وهو وسيلة مهمة من وسائل التدريس والتعليم نظراً لما يلعبه من دور في العمل التربصيا لكتساب الملكة اللغوية وتبليغ إيصال المعلومات وهو جوهر العملية التعليمية نظراً لدوره الفعّال في التعليم وأنّ هناك اهتمامات الباحثين في هذا الميدان تتصرّف بالضرورة إلى بحث على أنجح الطرق لترقية التمرين اللغوي وهم يرون أنّهم ينبغي تخصيص وقت كبير لتطبيق حيث يكون أوفر من حصّة العرض والإيصال ومن هنا يكون التمرين اللغوي الوسيلة التعليمية الأساسية في ترقية امتلاك اللغة ويهدف أساساً إلى اكتساب المتعلم المهارات الكافية واللازمة في استعمال البنى الأساسية للغة ويحتل مكانة هامة في ميدان تعليمية اللغات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 14.

## نظريات تعليم اللغات.

لا يمكن أن تتم العملية التعليمية في تعليم اللغات إلا بوجود مقومات وأسس وقواعد مضبوطة وحتى أن تكون العملية بأسلوب جيد وصحيح وعلى أتم وجه، هناك العديد من النظريات والمدارس التي مهّدت وأطرت لهذا العلم إن صحّ القول بحيث تتمثل هذه النظريات كالتالي:

### نظريات التعليم التربوية:1

سنحاول تسليط الضوء على نظريات التّعلم التي ظهرت في بداية القرن العشرين، والتي مازال العمل على تطويرها إلى يومنا هذا، وعلى التنبؤات والتفسيرات التي قدّمتها للعملية التعليمية وسنجيب عن سؤال مركزي هو ماذا قدّمت نظريات التّعلم من أطروحات بخصوص تعليم اللغات وتعلمها؟ ولعلّ مقالنا أكثر تركيزاً وفائدة، سنركز على النظرية السلوكية وخاصة تصوّر فريديريك سكينر والنظرية الجشطالتيّة والبنائية والمعرفية.

### المدرسة السلوكية

ظهرت المدرسة السلوكية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين على يد العالم الروسي إيفان بافلوف وبعد ذلك تطوّرت هذه المدرسة مع علماء آخرين إدوارد ثورندايك وكلاارك إهال وجون واطسون الذي يعدّ المؤسس الحقيقي لهذه النظرية.<sup>2</sup>

تعدّ المدرسة السلوكية من أهمّ مدارس علم النفس، حيث اهتمت بعمليات التّعلم عن طريق السلوك، ودراسته دراسة موضوعية قابلة للملاحظة والتجريب، وأبعدت كلّ ما هو تجريدي في دراستها، أي ما هو غير قابل للملاحظة والقياس

1- حسن مالك، تعلّم اللغات وطرق تدريسها، ط3، 2003، ص 08.

2- باتريك لومير، اللغات وتدريسها، ط2، 2011، ص 21.

كالوعي أو الحالات الذهنية الداخليّة، ولم يبق كموضوع دراسة يُسم بصلاحيته سوى العلاقات بين المثير والاستجابة أي العناصر القابلة للملاحظة.

### تصوير سكينر لنظرية الإشتراط الإجرائي للتعلّم اللغوي:

يعدّ بورس فريديريك سكينر (1904-1990) مؤسس هذه النظرية وصاحب كتاب السلوك اللغوي، والذي يعتبر من الإنجازات المرموقة للمدرسة السلوكية، وأوّل عمل يجمع على نحو مستفيض قضايا علم النفس واكتساب اللّغة.<sup>1</sup>

ويؤكّد أنّ حدوث التعلّم يكون من خلال ملاحظة السلوك ملاحظة واقعيّة ومباشرة، أي العمل على وضع نظريات شاملة لوصف سلوك الإنسان بعد ملاحظة هذا السلوك في مواقف مختلفة دون اللجوء إلى فيزيولوجية الجهاز العصبي معتمداً بذلك على العوامل الخارجيّة "بيئة" في عملية التعلّم لأنّ العقل المتعلّم عبارة عن صفحة بيضاء ينقل مثيرات البيئة وبالتالي تتقدّم عملية اكتساب اللّغة بفعل عامل التعزيز، ما يحدث بعد الاستجابة وليس قبلها كتعزيز الإيجابي لدوره المهم لعمليّة التعلّم ويزيد من تفاعل الوقوع في الاستجابة كموافقة الوالدين وبتشجيع الأفراد على التعلّم عليها وتكرارها وعكسه التعلّم السلبي الذي يقلل من الوقوع الاستجابة كوجه العابس مثلاً: عند المعلم عند إلقائه للدرس.

### النظرية الجشطلتيّة:

ظهرت النظرية الجشطلتيّة في ألمانيا وهي نظريّة فلسفيّة وتيار في علم النفس تعتمد في دراستها على المنهج التجريبي ومن علمائها لفجانج كوهل 1878 وكيرت كופا (1886-1991) وماكس فيرت تمر (1880-1943) الذي يعتبر المؤسس لهذه النظرية فهي نظرية التفكير وحلّ المشكلات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- دار الشروق للنشر والمعرفة، الأردن.

<sup>2</sup>- حسن مالك، تعلم اللغات وطرق تدريسها، ط3، 2003، ص 17.

مع أنّ من بين اهتماماتها الرئيسية: عمليات المعرفية الأخرى مثل الإدراك والتعلم القائم على الفهم والاستبصار، بحيث أنّ للفهم دوراً أساسياً مثل: تعلم قراءة اللغة العربية للمبتدئين والناطقين فعند تعليمهم نطق الحروف ننطق من الكلّ.

### النظرية البنائية:

النظرية البنائية أو نظرية بياجى نسبة إلى العالم جان بياجى (1980-1996) وهو الذي يؤكد محتوى التعلم اللغوي يجب أن يلائم المستوى الذهني للطفل أي التركيز على الذات المتعلمة لأنّ المفاهيم التي تضمنها تلك الدروس تتطلب معرفة تفوق مرحلة نمو الأطفال وتطورهم الحالية فمثلاً لا يجب علينا أن نعلم الطفل الصغير المرحلة التعلم الأولى لأنّه حتما سيؤدي إلى عدم استيعابها.<sup>1</sup> إذن فالتعلم اللغوي حسب جان بياجى يتطلب مراعات المستوى العمري والذهني للطفل المتعلم لأنّ التعلم بمثابة نشاط ذهني وحركي ووظيفي بأساس.

### النظرية المعرفية:

يعتبر برونيروم صاري مور بالإضافة إلى ميلر من أهمّ مؤسسي هذه النظرية فعلم النفس المعرفي هو أحد فروع علم النفس العام الذي يركز على محاولة فهم السلوك الإنساني.

من خلال محاولة فهم ما يجري داخل عقل الإنسان من عمليات مختلفة قبل حدوث الاستجابة وبهذا يكون علم النفس المعرفي يهتمّ بالأنشطة الذهنية للمتعلم كذكاءات المتعددة وبنيات المعرفة المتطورة المختلفة في الإنسان أي: "يهتمّ بالأنشطة المعقدة التي تعالج وتحلّ وتخزن المعلومات -وإذا جاز التعبير- يعني بدراسة الأوّل في دراسة مختلف العمليات العقلية التي تحدث داخل العقل والدماغ

1- علي حسين حجاج، 1983، علم النفس اللغوي، ط1، دار قباء، ص 341.

في محاولة فهم السلوك الإنساني أي من خلال تحليل وتحديد العمليات المعرفية المختلفة التي تثير المثير، حتى تصل إلى مستوى الاستجابة إذن فالتعلم حسب هذه النظرية عملية تفكير يمارسها المتعلم في وضعية معينة والتغيرات التي تحدث على إثره هي تغيّرات بالبيانات المعرفية مستواها<sup>1</sup>، فالتعلم اللغوي أصبح يقترن بتغيير المعارف ويحضر المتعلم هنا بعناية كبيرة، لأنه هو الذي ينمي قدراته العقلية من خلال بناء المعرفة، ويكون مسؤولاً عن ارتفاع ذكائه، فالمعرفة تنتج المعرفة، فإن كان المتعلم يعرف الكثير سيعرف الأكثر، فالتعليم يكون في هذا السياق مرتبط بالمعارف السابقة لديه.

يقوم تعليم اللغات على عدة أساسيات أو قواعد إن صحّ التعبير التي تمهّد للعملية اللغوية بكافة مبادئها اللسانية باختلاف مظاهرها وأوجه تعلمها كالتعبير بأنواعه الذي يشكل هو الآخر 75 من العملية التعليمية حسب ما صرح به القائمين على هذه العملية، فالتعبير سواء كان كتابي أو شفهي فهو يبني كلّ مكتوب ومنطوق بحيث يصبح المتعلم قادراً على تكوين كلمة أو جملة أو فقرة بطريقة صحيحة، فالتعبير الكتابي يعود المتعلم على استعمال كافة حواسه وبالأخصّ اليدين، أمّا التعبير الشفهي فهو يقوم بالتحديد على حاسة السمع، كما هو موضّح في العنصر التالي:

### أساسيات تعليم اللغات

لتعليم اللغات وتلقّيها عدة مقومات وأساسيات ثانوية ورئيسية منها التعبير بكلّ أنواعه، حيث يعتبر التعبير العمل اللغوي والأدبي المهمّ في إنجاح العملية التعليمية فبفضل التعبير الشفوي والكتابي يستطيع المتعلم أن يتعلم أيّ لغة وأي لهجة بأيّ طبيعة كانت، سواء أكان ناطقاً بها أو غير ناطق بها.

<sup>1</sup> - علي حسين حجاج، 1983، علم النفس اللغوي، ص 342، بتصرف.

**مفهوم التعبير الشفوي:**

يعرّفه عطية أنه "الكامل المنطوق الذي أرسله المرسل مشافهة ويستخدم في مواقف المواجهة أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي ويتقبله المستقبل استماعاً كالهاتف، والتلفاز، الأنترنت وغيرها"<sup>1</sup>.

**أهداف تدريس التعبير الشفهي:**

- أن يتعود التلاميذ على التعبير الصحيح باللغة الصحيحة بدون خجل.
- أن يتقن التلاميذ المواقف الخطابية والجرأة الأدبية.
- أن يعتاد التلاميذ على ترتيب الأفكار وتسلسلها وفق ترتيب منطقي.
- أن يتزوّدوا بالكلمات والتعبيرات المناسبة لمستواهم.

**مفهوم التعبير الكتابي**

وهو الألفاظ والعبارات التي يمكن للشخص من خلالها أن يعبر عن أفكاره. وهو قدرة الفرد على الإفصاح بلغة عربية سليمة عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته، وهو الاتصال اللغوي بالآخرين عن طريق الكتابة ويعتبر وسيلة الاتصال بين الأفراد.

**مهارات التعبير الكتابي:****• مهارة قراءة الفهم**

من أهم المهارات الخاصة بالتعبير الكتابي هي قراءة الفهم فهي تتمثل في قدرة الطالب على فهم النص بقراءته: حيث أنّ الطالب يحتاج دائماً إلى صياغة الكثير من الكلمات غير المألوفة بالنسبة إليه وأن يتعرّف عليها بشكل جيّد وسريع.

<sup>1</sup> - محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق تدريس اللغات، ط2، دار الفكر، ص 336.

### • هيكلية بناء الجمل

تعليم الطلاب كيفية بناء الجمل نقد من أهمّ المهارات التي يجب اكتسابها للطلاب، ففي أغلب الأوقات ما يجد الطلاب صعوبة في تركيب المفردات بشكل سليم وواضح وفي بعض الأحيان يكتبها بشكل غير مكتمل.<sup>1</sup>

### • نوع المحتوى ومعرفته

نوع المحتوى ووجود معرفة بسيطة عنه أو بعض المعلومات يساعد بشكل كبير في دعم مهارات التعبير الكتابي، ولكي يكتسب الشخص هذه المعرفة يجب عليه أن يتعرّض للكتابة في العديد من المواضيع المختلفة التي من خلالها يبحث عن الكثير من الحقائق والمعلومات وذلك حسب نوعية الموضوع المطالب به.

### • مهارة التخطيط والمراجعة والتحرير

من أهمّ المهارات التي تساعد على إخراج محتوى مميز هي المهارات الثلاثة: التخطيط، المراجعة، التحرير<sup>2</sup> فمن خلال معرفة الموضوع المراد الكتابة فيه يجب على الكاتب أن يقوم بتنظيم فكره، وأن يخطط ويحدّد النقاط التي يريد التحدث بها وتوضيحها إضافة إلى أنه يحدّد الترتيب الخاص الذي يريد أن يتبعه في سرد ما لديه من فكر ومعلومات المراجعة هي أهمّ ما يمكن القيام به بعد الانتهاء من سرد المعلومات الواردة.

### • مهارة التنظيم الذاتي

مهارة التنظيم الذاتي هي المهارة التي تتيح للكاتب الوصول إلى الأهداف المنشودة من الموضوع الذي يقوم بكتابته، ومن هذه الأمثلة تحديد عدد معيّن من الكلمات للموضوع وبعد الانتهاء من فقرة تلوى الأخرى تقوم بالتخفيف من عدد الكلمات.

1- محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق تدريس اللغات، ص 337.

2- المرجع نفسه، ص 338.

وأيضاً المراجعة بشكل فوري على الجمل التي تمّت كتابتها للتحقق من جودة الأسلوب الذي صنعت به الجملة، وإمكانية تعبيره إذ لم يتناسب مع عرض المعلومة.

### أهمية التعبير الكتابي

- التعبير الكتابي أهمّ عناصر الأنشطة التعليمية المختلفة.
- يعمل التعبير الكتابي على تنظيم خبرات المتعلمين، والرفع من المستوى العلمي الخاصّ بهم.
- ينتقل الطالب من طريقة استقبال المعرفة واستهلاكها، إلى طريقة استخدام المعرفة التي اكتسبها بشكل أكثر فاعلية، ونفع من معرفة ومهارات كتابية.
- يعطي للطالب فرصة كبيرة للتعامل مع المشكلات المختلفة وإيجاد حلّ لها بما يتماشى مع الواقع والأسس الأخلاقية.<sup>1</sup>

### الطرائق التقليدية في تعليم اللغات

كيفية تعلم اللغات هي الحجر الأساس في طريق تعلمها فعند تلقّيها وتلقينها في هذا الظرف لا يمكن التّغاضين المنهجية أو الكيفية التي يعتمدها المتعلم في التجاوب والتفاعل مع هذه اللغة التي تقوم على قواعد وأسس المتوجّب على متلقّيها إدراكها والخوض فيها التي تقوم على مجموعة من الطرق وهي كالتالي:

#### 1- طريقة القواعد والترجمة والتحليل:

طريقة القواعد والترجمة أو الطريقة التقليدية كما تسمّى في الغالب وهي من أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، ويعرّز معظم الباحثين انتشار هذه الطريقة في الماضي (وفي كثير من الأحيان في الحاضر أيضاً) إلى أنّ اللغات الأجنبية التي ساد تعلمها في أوروبا منذ العصور الوسطى حتى بداية القرن الحالي، حيث نقلت اللغات اليونانية واللاتينية للتراث الإنساني الكثير إلى

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص 339.

العالم الغربي، فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوروبية مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين، فاشتد الإقبال على تعلمها وتعليمها واتبعت في ذلك<sup>1</sup> الأساليب التي كانت شائعة في تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى، وتبدأ هذه الطريقة بشرح قواعدها والانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم المهارات اللغوية الأخرى الخاصة بالقراءة والترجمة، ثم تدريس النحو حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطريقة التفكير، ولقد ظهرت هذه الطريقة ابتداء في الثلاثينيات في القرن العشرين.

### أهداف الطريقة وملامحها

ومن أهم أهداف وملامح طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية فيما يلي:<sup>2</sup>

- إن الأهداف الرئيسية من تعليم اللغة العربية كلغة ثانية هو تمكين الدارسين من قراءة المكتوبة بها والاستفادة من ذلك في التدريب العقلي وتنمية الملكات الذهنية وتذوق الأدب المكتوب والاستمتاع به مع القدرة على الترجمة من اللغة الهدف إليها.
- إن الإلمام بقواعد اللغة العربية شرط أساسي لممارستها يتم تزويد الطالب بعدد كبير من مفردات اللغة العربية الاهتمام بالقراءة مع القدرة على الكتابة التقليدية من خلال التدريب على الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الهدف.

<sup>1</sup>- نايف حزما علي حجاج، اللغة الأجنبية تعليمها وتعلمها علم المعرفة الحديث، ص 155.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 156.

## 2- الطريقة المباشرة

## نشأة الطريقة

ظهرت هذه الطريقة كردّ فعل لطريقة الثحو والترجمة التي كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات ميّنة تخلو تماما من الحياة، ولقد ظهرت دعوات كثيرة تجعل تعليم اللغات الأجنبية حيّة مشوّقة فعالية وطالبت هذه الدّعوات بتغييرات جذريّة في طريق تعليم اللغات الأجنبية والمصطلحات التي انتشرت بصورة أسرع فقد كان اسم الطريقة المباشرة.

## أهداف الطريقة وملامحها.

أهمّ أهداف وملامح الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربيّة كلغة ثانية فيما يلي:

- "إنّ الهدف الرئيسي في هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارس على أن يفكر باللغة العربيّة وليس بلغته الأولى والاتصال بها مع الناس بشكل طبيعي عفوي.

- الاهتمام كثيرا بالجوانب الشفهية من اللغة وتأخير الجوانب المكتوبة منها

يعتبر الحوار بين الأفراد الشكل الأوّل والشائع لاستخدام اللغة في المجتمع الإنساني وبعد ينبغي المطع في دروس<sup>1</sup> العربيّة كلغة ثانية بحوار بين شخصين أو أكثر، ويجب أن يشتمل هذا الحوار على "المفردات والتراكيب اللغوية والمهارات المراد تعليمها للدارس، تهتمّ هذه الطريقة بتنمية قدرة الدارس على نطق الأصوات واكتساب مهارة الكلام وأيضا يفوق اهتمامها بجوانب أخرى تهتمّ بها طريقة الثحو والترجمة.

1- عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، 2002، ص 86.

- الثحو وسيلة التّنظيم والتّعبير الثغوي وضبطه ومن ثمّ يتمّ تعليم الثحو العربي بأسلوب غير مباشر من خلال التّعبيرات والجمل التي يرد ذكرها في الحوار".<sup>1</sup>

### 3- الطريقة السّميّة الشّفويّة

#### نشأة الطريقة

ظهرت هذه الطريقة "استجابة لأمرين مهمّين في خمسينيّات وستينيّات هذا القرن وهما قيام عدد من علماء النفس والثغويين بدراسة اللغات الهنديّة المكتوبة بالولايات المتّحدة الأمريكيّة وتطوير وسائل الاتّصال بين الشعوب ممّا قرب المسافات بين الأفراد وكذلك خلق الحاجة إلى تعليم اللغات الأجنبيّة ليس فقط لاستخدامها في القراءة وإثما أيضا لاستخدامها في الاتّصال المباشر بين الأفراد بعضهم ببعض عندما نودّ ذلك إلى إعادة النظر إلى اللغة".<sup>2</sup>

لم تعد اللغة وسيلة للاتّصال الكتابي فقط أو نقل التراث الإنساني فحسب، بل أصبحت أداة التّحقيق للاتّصال الشّفهي أوّلا بمهارتيه الاستماع والكلام، يليه الاتّصال الكتابي بمهارتيه والكتابة وترتب على هذه النظرة إلى اللغة وفي ظلّ الظروف الجديدة أن ظهرت طريقة حديثة لتعليم اللغات الأجنبيّة سميت بالطريقة السّميّة الشّفويّة أو نظرا لصعوبة نطق هذا الاصطلاح وكثرة الخلط بين جزئيّة استبدله بروكسن ليعني تماما ما يعنيه الاصطلاح.

ولقد انتهت الدّراسات التي قام الثغويون أخيرا بها إلى عدّة نتائج شكّقت طريقها إلى تعليم اللغات الأجنبيّة وتركت آثارها عليها هدفا وطريقة ويلخص لنا بولتون أهمّ المفاهيم التي وجدت في تعليم اللغات الأجنبيّة في ضوء الدّراسات الثغويّة أنّ اللغة كلام وليست كتابة، وإثما مجموعة من العادات وأمة ينبغي أن

1- عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، 2002، ص 93.

2- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربيّة لغير النّاطقين بها مناهجه وأساليبه، جامعة المنصورة، مصر، 1989، ص 122.

تعلم عن اللغة وأنّ اللغة هي ما الناطقون بها فعلا وليست ما يظن أنه يمارس وأنّ اللغات تتباين بين بعضها البعض، كان لهذا المفاهيم أثر في ظهور الطريقة السمعية الشفوية وفي أن تكتسب الملامح التي تميّزها.<sup>1</sup>

### أهداف الطريقة السمعية الشفوية وملامحها

هناك نوجز أهمّ ملامح الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية فيما يلي:

- تنطلق هذه الطريقة من تصوّر اللغة مؤداه أنّها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض، من هنا فإنّ الهدف الأساسي في تعليم اللغة العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها.

- "يتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغته الأولى، يكتسب الإنسان لغته الأولى كما نعلم عن طريق الاستماع إليها أولاً ثمّ تقليد المحيطين في الكلام فينطبق بعض كلماتها ثمّ يقرأ هذه الكلمات وأخيراً يكتبها ومن ثمّ نجد أنّ ترتيب المهارات الأربع في هذه الطريقة يبدأ بالاستماع ثمّ الكلام وتأتي بعدها القراءة وأخيراً الكتابة".<sup>2</sup>

#### 4- طريقة القراءة

##### نشأة الكتابة

يرجع التفكير في هذه الطريقة إلى عدد من المتخصّصين في تعليم اللغات الأجنبية في الربع الأول من القرن العشرين، إذ نشر مايكل وست كتابه استمرار لعدم الرضا عن الطريقة التقليدية.

1- المرجع السابق، ص 123.

2- عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، جامعة أمم محمد مسعود، 2002، ص 89-90.

(وفي محاولة اللغة الأجنبية الحيّة أو الأغراض الخاصّة مثل الاطلاع على المصادر الأجنبية، إنّ الناس في الهند أشدّ حاجة لتعليم القراءة والانطلاق فيها من غير حاجة للحديث بالإنجليزية بإضافة إلى أنها أيسر في التعليم وقد بدأت بالفعل في تأليف كتب تعليم القراءة إلى قائمة في اختيار مفرداته وضبط عددها ولقد كانت رابطة تعليم اللغات الحديثة في أمريكا قد أعدت تقريراً حول تعليم اللغة الأجنبية، خصص الجزء الثاني عشر منه للحديث عن طريق تعليم اللغات".<sup>1</sup>

انتشرت هذه الطريقة التدريسية في الولايات المتحدة في بادئ الأمر وانتشرت بعد ذلك في انتشار واسع في أنحاء العالم وما ساعد على بناء هذه الطريقة قصر الوقت الذي كان يتاح عادة لتعليم اللغة الأجنبية في المدارس من جهة، والآن الطالب يجد في هذه الطريقة تشابهاً بين طريقة تعليم اللغة الأم في المدرسة وطريقة تعليم اللغة الأجنبية وبموجب هذه الطريقة كان يطلب من الدّارس قراءة اللغة الجديدة ومحاولة فهمها دون إفهام أو الرجوع إلى اللغة الأم.

### 5- الطريقة المعرفية

#### نشأة الطريقة

تتردّد بخصوص هذه النظرية عدّة مصطلحات منها: النظرية المعرفية لتعليم الرموز اللغوية، ويترجمها البعض بنظرية الفهم وحلّ الرموز اللغوية منها المدخل المعرفي لتكوين العادات، ولقد بدأ التفكير في هذه النظرية في منتصف الستينات كردّ فعل لأمرين: أولهما التقدّ الشديد الذي وجّه للطريقة السمعية الشفوية وثانيهما ما استجدّ من دراسات لغوية خاصّة في مجال النحو التوليدي ومن الدّراسات النفسية خاصّة في مجال علم النفس المعرفي".<sup>2</sup>

1- المرجع السابق، ص 91.

2- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، جامعة المنصورة، مصر، 1989، ص 139-140.

ولقد استعرض كارول في دراسة موسّعة له نشرت في مجلة ثم صدرت في كتاب فالدمان تقول إنّ كارول استعرض في دراسته تلك إسهامات نظريات علم النفس والبحث التربوي في مجال تعليم اللغات الأجنبية وقدم في هذه الدراسة فكرة النظرية المعرفية لتعليم الرموز.

ولقد قارن كارول بعض مبادئ الطريقة السمعية الشفوية ومبادئ النظرية المعرفية وبين تصوّر هذه النظرية لعملية تعلم اللغة، وكان هناك نوعان من القراءة، القراءة المركزة لفقرات أو موضوعات قصيرة تعطي بعدها أسئلة كثيرة حول دقائق محتوى هذه الفقرات والموضوعات والقراءة الموسّعة لقصص وكتب ذات موضوعات شائعة للطلبة، مكتوبة بلغة سهلة تشجّع لهم على قراءتها وفي كلتا الحالتين كان التركيز على القراءة الصامتة والتدريب على إنجازها بسرعة تقترب من سرعة الناطقين الأصليين بهذه اللغة وقد صاحب هذه الطريقة ظهور قوائم الكلمات الأكثر شيوعاً أو استخداماً التي يجري تعلمها (مع بعض التراكيب اللغوية المناسبة) قبل البدء بعملية القراءة أو في أثناءها.

### أهداف الطريقة وملامحها

- الهدف من تعليم اللغة وفقاً لهذه الطريقة هو القدرة على فهم المقروء فهماً دقيقاً.

- الاهتمام بالمفردات وتقديمها للمتعلمين بأساليب مقنعة ومتدرّجة من حيث السهولة والصعوبة والشيوع.

- الاهتمام بالقراءة الصامتة وتدريب الطلاب على الاستفادة منها بوصفها منطلقاً لتنمية المهارات الأخرى انطلاقاً من مبدأ انتقال أثر التدريب من مهارة إلى أخرى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص 140 - 141.

- ويقول كارول: "إنّ تعلم اللغة إنّما هو العمليّة الذهنيّة الواعية لاكتساب القدرة على السيطرة على الأنماط الصوتية والثحوية والمعجميّة للغة الثانية، وذلك من خلال دراسة وتحليل هذه الأنماط بوصفها محتوى معرفيًا"<sup>1</sup>.
- تشجيع هذه الطريقة على تعريف الطالب بانتظام الصوتي والثحوي والصرفي والدلالات العربية كلغة ثانية فالأساس الأوّل لتمكّن الطالب من ممارسة العربيّة هو أن يسيطر بوعي على نظامها متفهمًا له مستوعبا لحقائقه.
- يبدأ الدّرس بشرح القاعدة ثمّ ضرب أمثلة عليها، أي تتبع الطريقة الاستنباطيّة في تعليم اللغة والهدف من هذه الأمثلة تدريب الطالب على تطبيق القاعدة بشكل جيّد.
- وكذلك في هذه الطريقة يساعد المعلم الطالب على تكوين أكبر قدر من الدّاعيّات المرتبطة بكلّ ظاهرة لغويّة يتعلّمها سواء أكانت سمعيّة أو بصريّة أو حركيّة.

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص 142 - 143.

## الفصل الثاني: الطرائق الحديثة

المبحث الأول: الطرائق الحديثة

المبحث الثاني: مدارس تعليم اللغات

المبحث الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم اللغات

المبحث الرابع: الناطقين وغير الناطقين باللغة العربية

المبحث الخامس: مصادر ومراجع لتعليم اللغات

يختلف كلّ عصر في أسلوب وطريقة وكيفية تلقين وتعليم اللغات بقواعد ومبادئ مختلفة، يعتمدها المعلم في توصيل رسالته اللغوية، وهذا من خلال وسائل وأدوات لغوية تناسب الجيل المعني بالأمر (المتعلم الزمن الذي يكون فيه)، بحيث تتميز هذه الطريقة بالحدّثة والجدة (جديد) تكون بأسلوب معاكس ويختلف تماما عن الوجه التقليدي اللغوي الذي انمازت به الطريقة التقليدية في جوهرها التعليمي، ونذكر هذه الطرائق التالية التي انمازت بالقلب الجديد اللغوي، كما أنها ظهرت كمنهاج مساهم ومساعد في العملية التعليمية.

### طرائق التدريس الحديثة

نظرا لطرق التدريس التي وجهت لطرق التدريس التقليدية والنتيجة للدراسات التي تمت في علم النفس وتطور في مجال المناهج وطرق التعليم تغير مفهوم طريقة التدريس وأصبح على العكس تماما على مفهوم الطريقة التقليدية حيث صارت طريقة التدريس تعني بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات وغيرها من جوانب التعليم الضرورية وأصبح التلميذ متفاعلا في عملية التلقين، كما أنه أصبح باحثا عن المعلومات ومقوما لنفسه ولزملائه وصانعا لمواقف وظروف التعلم وأصبح هناك طرائق لتدريس تقوم على المتعلمين بصورة شبه كلية وأصبح دور المعلم مجرد توجيه وإرشاد وإدارة موقف التعلم<sup>1</sup>.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد خصائص التدريس في ظلّ مفهومها الحديث فيما يأتي:

- "تعتمد على المعلم والمتعلم.
- تستخدم وسائل تعليمية مختلفة.
- تراعي في إجراءاتها أهداف التعلم وطبيعتها.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات، ط1، شهادة ماستر، جامعة بليدة، ص19.

- تعتمد على خلفيّة نفسيّة ولغويّة.
- تراعي جوانب التعليم المختلفة المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة.
- تلبي حاجات المتعلمين وحاجات المجتمع.
- تعمل على ربط المتعلمين بالحياة خارج المدرسة.
- تنمّي مهارات التفكير والقدرات الفعلية المختلفة.
- تعودّ التلاميذ على الإجابة في مواقف التعليم وفي مواقف الحياة فيما بعد.
- تساعد في تكوين شخصية المتعلمين بصورة جيّدة.
- تراعي الاختلافات بين المواد وبين الموضوعات في المادة الواحدة.
- تعتمد على أنشطة وتعلم متعدّدة.
- لها خطوات وإجراءات معروفة ومشاركة بين المتعلمين".<sup>1</sup>

### مراحل طريقة التدريس الحديثة

#### أ- مرحلة وضع طريقة التدريس حسب طبيعة المادّة

وقد أصبح بناء على ذلك لكل مادّة طريقة التدريس التي تناسبها وتناسب ما تتضمنه مفاهيم وخبرات، فظهرت طريقة تدريس القواعد والبلاغة.

#### ب- مرحلة الاعتماد على نشاط المتعلمين

حيث ظهرت طرق مختلفة تعتمد على نشاط المتعلم في مواقف التعليم وأصبحت في معظمها تعتمد على مشاركة المتعلم وفاعليته ومن هذه الطرق التعلم بالاكتشاف بمختلف أنواعه وحلّ المشكلات وغيرها من الطرق التي تعتمد على نشاط المتعلمين.

#### ج- مرحلة وضع طرق التدريس في ضوء خصائص المتعلمين

حيث ظهرت دراسات في علم النفس إلّا أنّ هناك فروقا فرديّة بين المتعلمين في مختلف الجوانب العقلية والجسميّة والاجتماعيّة والانفعاليّة "وقد ترتب على

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات، ط1، شهادة ماستر، جامعة بليدة، ص19.

ذلك ظهور استراتيجيات التغيريد كالوحدات التعليمية التعليمية المصغرة ونظام التوجيه السّمي والتعلم بالتقاعد وغيرها من استراتيجيات التغيريد والتي انعكست آثارها على جمع مكونات الموقف المدرسي"<sup>1</sup>.

#### د- مرحلة الاهتمام ببيئة التعلم.

حيث ظهرت دراسات ونظريات في علم النفس الاجتماعي مثل نظرية نيدورا في التعلم الاجتماعي والتي ترى أنّ المتعلم يتعلم بصورة أفضل عندما يكون في وسط جماعة مختلفة المستويات والقدرات وقد ترتب عن ذلك ظهور عدّة استراتيجيات في التعليم التعاوني وغيرها من الطرق.

#### أهم المدارس اللسانية في تعليم اللغات

تعتبر اللسانيات ذاك العلم المستقلّ الذي يمهد ويؤطر تعليم اللغات بشتى أنواعها، وكان ذلك عن طريق العديد من النظريات والقواعد النظرية والتطبيقية ولا يمكن أن ننكر فضل المدارس في تحقيق هذا الهدف ومن بين هذه المدارس اللسانية التي فسحت المجال إن صحّ القول لتعليم اللغات نذكرها كالتالي:

#### 1- المدرسة المعرفية

يعتبر الاتجاه المعرفي من أهمّ الاتجاهات الحديثة في علم النفس وقد يقسم هذا الاتجاه إلى قسمين: الاتجاه العقلاني والاتجاه الفطري، ويعدّ بياجيه من أبرز الأعلام في هذا الاتجاه

"ويستند هذا العلم بالدرجة الأولى إلى المنهج العقلاني والديكارتي ويتوسّط منها استنباطيًا في دراسة الظاهرة اللغوية وهو اتجاه تشومسكي وقد وجد أنّ هذا

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط1، شهادة ماستر، جامعة البليدة، ص 19.

الاتجاه أكثر عملية وموضوعه في دراسة الظاهرة اللغوية من الاتجاه السلوكي، ومن هنا بدأت وفق هذا الأساس<sup>1</sup>.

والمدرسة التحويلية أحدثت ثورة على البنيوية السلوكية إذ رفض تشومسكي النظر إلى اللغة في إطار العلاقة بين المثير والاستجابة، بل يرى أن اللغة لا يمكن النظر إليها وفهمها إلا بالعودة إلى أثارها ظاهرة إدراكية والظواهر السلوكية، ما هي إلا نتائج العمق الإدراكي للغة، "وقد وجه أيضا انتقادات المدرسة التحويلية وبشكل خاص إلى كتاب سكينر "السلوك الكلامي" وقد تمثلت هذه الانتقادات في أنه لا يجوز تعميم النتائج التي أجريت على الحيوان على الإنسان بالمثل، ويرى أيضا أن الطفل لا يفقد يل يولد مزودا بقدرات فطرية ويشبه هذه القدرة بأنها صندوق أسود صغير ويطلق عليه جهاز اكتساب اللغة"<sup>2</sup>، والطفل يستعمل هذا الجهاز لتحليل الوقائع الكلامية فاكتساب اللغة عند التحويليين يعني أن يبني الطفل بالدرج النظام اللغوي العام الذي يولد لأداة اللغوية، ذلك يعني أن الطفل حين "يخطئ" فإن أخطاء ذلك ليست ناشئة من محاولة فاشلة لتقليد الكبار، أو محاولة فاشلة لاسترجاع عبارة معينة، إنما ذلك يعود لعدم اكتمال النظام اللغوي في ذهنه فالعبارة صحيحة بالنسبة إلى نظامه لكنها خاصة للنظام المكتمل لدى الكبار مثل: يقيس مؤنث أحمر على أحمر، أو يجمع قلم قلمات.

#### مبادئ المدرسة المعرفية

- الفرد يدرك إدراكا حسيًا الموقف ككل أي وحدة واحدة فلا ينبغي تجزئته.
- التعليم يكون بالاستبصار وبالتالي تغيّر في حالة الإدراك والمعرفة.
- القدرات العقلية كالإدراك والتذكير هي من تتحكم في عملية التعليم.

1- حسني عبد الهادي، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، مركز الاسكندرية، مصر، 2000، ص 08.

2- المرجع نفسه، ص 09.

- "مراحل النمو المعرفية والعقلية مرتبطة بالتضج العقلي لحدوث التعلم لأن تفكير الطفل يختلف".

- "يحدث التطور العقلي عندما يحدث لدى المتعلم تناقض بين بنيته المعرفية"<sup>1</sup>.

### 2- المدرسة السلوكية

"تعتبر هذه المدرسة هي المسيطرة على علم النفس من خلال الدراسات النفسية وما تزال حتى اليوم آراؤها سائدة، وهي تستمد فلسفتها من الفلسفة التجريبية"<sup>2</sup> أما ما يدور في الفكر المعرفي فلا تعطي له أهمية كبيرة ويقوم خطابها النظيري على أعمال واطسون وبافلوف وسكينر ومن هنا استنتج سكينر أن الطفل يولد صفحة بيضاء وعن طريق الاكتساب يتمكن من تعلم عادات لغوية أخرى.

وقد اعتمدت البنيوية على هذا المنهج واتخذته أساسيا في تفسيرها للسلوك اللغوي ومن هنا وصفت الاكتساب على أنه عملية آلية تقوم على المثير والاستجابة.

### مبادئ المدرسة السلوكية

أولا: اللغة (مادة) قابلة للملاحظة المباشرة.

ثانيا: دراسة المعنى قد تعوق الوصول إلى القوانين العامة التي تحكم السلوك اللغوي.

### 3- المدرسة البنيوية

"من المعروف أن التطور بشكل مستمر هو سمة الطبيعة لذلك فقدتغير وتتطور نظرة الإنسان إلى الفن والجمال وذلك لأسباب عدة ومن مظاهر التغيير

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص 10.

<sup>2</sup>- باتريك لومير، اللغات وتربيتها، دار الشروق للنشر والمعرفة، الأردن، ط2، 2011، ص20

في نظرية تطوّر الإبداعات الأدبية بأنواعها كافة مع التطوّر في أساليبها وتحليلاتها وهكذا حتى ظهرت المناهج الأدبية التي تثني العمل الأدبي<sup>1</sup>، ومنه الدراسة والمدرسة الأدبية والبنويّة والتوضيح، تعريف المدرسة البنيويّة، فعلى الصّعيد اللغوي تنحدر لفظة البنيويّة من الجذر.

أمّا على الصّعيد الاصطلاحي للمعنى، فيمكن تعريف المدرسة البنيويّة بأبها النظر في بناء والتصميم الداخلي للأعمال الأدبية ويشمل ذلك كثيرا من الرموز والدلالات، بحيث يمكن لأيّ عنصر أن يتبع عنصرا آخر، والبنيويّة ذات صلة مرتبطة بشكل وثيق بالحدثة فقد أفادت من المنجزات دي سوسير في اللغة من حيث طريقة بحثها في العلاقات ومحاولتها في اكتشاف القوانين التي يخضع لها النص الأدبي والبناء الوظيفي له.<sup>2</sup>

### مبادئ المدرسة البنيويّة

- أولا: العلاقة بين اللغة والكلام.
- ثانيا: تحليل الرموز اللغوية.
- ثالثا: دراسة التركيب العام للنظام اللغوي.
- رابعا: التفرقة بين مناهج الدراسة الوصفية ومناهجها التاريخية.

### دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغات.

انمازت الأجيال الحاليّة والمعاصرة بالتطوّر والتقدّم المعرفي والمثاقفة ولم يكون هذا بالعمل السهل في هذا الطرح الحديث والمعاصر حيث نجد مواقع التواصل الاجتماعي طغت كليّا على العملية التعليميّة بأنواعها ودورها العلمي والمعرفي فما هي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت وأشكالها؟

### ماهية شبكة التواصل الاجتماعي

1- المدارس اللسانية في التراث العربي لمحمد الصغير البناني، ص 35.

2- المرجع نفسه، ص 36.

"تعرف شبكات التّواصل الاجتماعيّ بأثها منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمّ ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، وعرفت أيضا بأثها شبكات تتيح التفاعل والتّواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم وسبب اكتسابها وصف اجتماعي لكونها تعزّز العلاقات بين البشر"<sup>1</sup>.

ويمكن القول بأنّ مواقع التّواصل الاجتماعي ما وجدت إلا التّقرب بالمسافة وتمحي العوائق الاجتماعيّة التي تمنع منها تفاصيل الحياة العرقيّة حيث إنّ الفرد لا يمكنه أن يتعاطى مع مثل هذه المعلومات الثقافيّة التي تحتلّ حيّزا.

### أنواع وأشكال شبكات التّواصل الاجتماعي

- الفايسبوك Facebook: موقع إلكتروني متاح عبر الاتّصال بشبكة الأنترنت

ويعتبر أشهر وسائل التّواصل الاجتماعي، أسّس عام 2004 وتجاوز عدد مستخدميه 2.234 مليار مستخدم نشط شهريا.

- اليوتيوب Youtube: موقع إلكتروني عبر شبكة الأنترنت يتيح لمستخدميه

رفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها ومشاركتها والتعليق عليها، أسّس عام 2005م من قبل شركة باي بال، ويعد اليوتيوب واحدا من أهمّ مواقع التّواصل الاجتماعي المرئيّة وتقول الإحصائيات أنّه يوميا يتم مشاهدة أكثر من مليار ساعة عبر اليوتيوب وبواسطة 1.900 مليار إلى 2 مليار مستخدم شهريا.

<sup>1</sup>- زاهر راضي في استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلّة التربية، الجامعة الأهليّة، عمان، 2003، ص 23.

- الأنستغرام Instagram: تطبيق لتبادل الصور وشبكة اجتماعية، أسس في عام 2010 ووصل عدد مستخدمي موقع انستغرام عام 2018 إلى (800 مليون) مستخدم شهريا.

- الواتس آب Whatsapp: يعدّ من أهمّ تطبيقات التراسل اللغوي حول العالم الذي استحوذ عليه الفايسبوك، أسس عام 2009 ويتيح إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو.

- تويتر Twitter: موقع التواصل الاجتماعي يقدّم خدمة التدوين المصغر تأسس الموقع عام 2006، ويمتلك تويتر أكثر من 330 مليون مستخدم شهريا.

- زوم Zoom: هو برنامج مختص بالمكالمات الفيديوية حيث يستضيف أحد المتصلين المكالمة ويملك كامل الصلاحيات ضمنها وقد تحتوي المكالمات على أكثر من 100 متصل ثم وصل أكثر من 200 مليون مستخدم نشط يوميا بسبب وباء كورونا<sup>1</sup>.

### أهميّة مواقع التواصل الاجتماعي

تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أهمّ الظواهر التكنولوجية في القرن الحالي إذ تزايد عدد مستخدميها في السنوات الأخيرة خاصة مع انتشار فيروس كورونا ولا ينكر أهمية هذه المواقع في عالمنا الحالي انطلاقا من إنّ شخصية الفرد في سنوات حياته الأولى فيتأثر بمن حوله وبمجتمعه الكبير فينشأ على منشأ والده، ويتوافق سلوكه والتي تجعل منه شخصا متولدا من مكان الذي نشأ فيه فينفاعل بطريقة متاحة ومفهومة ومهما يكن من طرق أخرى إلا

1- حسن أحمولة، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في استخدام اللغة العربيّة، تاريخ الإضافة: 2017/11/19، [www.kkau](http://www.kkau) يوم 2022/11/18.

أوسيلة التّواصل هي معهودة في الفئة الموجودة فيها على الأقلّ في أولى سنين حياة الفرد التي لا ينفصل فيها عن والديه من هنا يمكن فهم طبيعة التّواصل الجديدة التي لجأ إليها الإنسان في حياته لتسهل سبل العيش، وهذا يدلّ على رسوخ التّطوّر المعرفي الذي دخل حياة الإنسان من أوسع أبوابه معتمدا بشكل أساسي على الاتّصالات الإلكترونيّة التي صارت تدخل من أوسع الأبواب في عمل الفرد وتقييمه السلوكي المتباعد الأخلاقية وغيرها فهي وسيلة تقدّم الدّولة<sup>1</sup>.

### أهمّ المصادر والمراجع لتعليم اللغات

- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ط5، القاهرة، مكتبة الأنجلومصرية، 1979.
- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلومصرية، 1963.
- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، القاهرة، قاهرة دار الآفاق، 2003.
- أحمد حسابي: مباحث في اللسانيات (صوتي، دلالي، تركيبية)، ط1، بلاد الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، 1994.
- أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ط2، دمشق، دار الفكر، 1994.
- أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، ط8، القاهرة، عالم الكتب، 1992.
- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتّطور، ديوان المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون، الجزائر، 2002.

<sup>1</sup> حسن أحمولة، وسائل التّواصل الاجتماعي ودورها في استخدام اللّغة العربيّة، تاريخ الإضافة: 2017/11/19، [www.kkau](http://www.kkau) يوم 2022/11/18.

- ألفة يوسف المساحلة: المساحة بين فقه اللغة والتسانيات عند بعض اللغويين العرب، ط1، تونس، دار النشر، 1997.
- أحمد الملاح: الزمن في اللغة العربيّة (بنياته التركيبيّة، الدلاليّة) ط1، الرباط، دار الأمان، 2009.
- أندري مارتيني: مبادئ في التسانيات العامة، تر: سعد زوبير، ط1، دار الآفاق، الجزائر، 1999.
- بوقرة نعمان: محاضرات في المدارس التسانية المعاصرة، ط1، عنابة، منشورات باجي مختار، 2006.
- تمام حسان: اجتهادات لغويّة، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2007.
- تواتي بن تواتي: المدارس التسانية في العصر الحديث، ط1، الجزائر، دار الوعي.
- الثعالبي أبو منصور: فقه اللغة وسرّ العربيّة، ط2، بيروت، دار المعرفة، 2007.
- الجاحظ أبو عثمان، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، ط1، بيروت، دار الحبر، 1998.
- ابن الجزري: تعريب النثر في القراءات العشر، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، ط: بلاد القاهرة، دار الصحابة للتراث، 2002.
- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي الثجار، ط1، بيروت، المكتبة العلمية.

- حافظ إسماعيل علوي: اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، ط1، بيروت، دار الكتاب الجديد، 2009.

- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط1، الأزيطة، دار المعرفة العلمية، 2002.

- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، الجزائر، دار النهضة، 2006.

### تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

تعليم اللغة العربية سيكون بطبيعة الحال باللغة الفصحى العربية السليمة من كل لغة بعيدة عن اللهجات، لأنّ هذه الأخيرة تعجزت تلبية حاجيات الأعاجم والأجانب ولتعليم في جوانب الحياة المختلفة فعرّفها المعلمون اللغة العربية على تدريسها لغير الناطقين بها على عدّة مستويات وهي كالآتي:

#### 1- تدريس الأصوات

يبدأ معلم اللغة العربية من هذا المستوى حتى يتعرف الأجنبي على مخارج الحروف وهي عشرة مخارج شفوي، الأسنان، الأسنان الثنوي، والجانب والغاري، والطبقي، والتهوي، والحلقي والحنجري ونلاحظ أنّ الحوادث الصوتية تعط الفراغ بأكمله.

ويرى الباحثون أنّ اللغة العربية "لديها أكبر عدد من المخارج الاحتكاكية بالمقارنة مع لغات أخرى كالإنجليزية والإسبانية والروسية فتبلغ مواضيع الاحتكاك بالعربية سبعة في حين للطالب"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- ليندة عثمان، زينب مسعودي، شهادة ماستر، تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2019-2020، ص

## 2- تدريس الكلام

هنا ينتقل المدرّس إلى مستوى آخر ومختلفا نوعا ما، فيبدأ بتدريب الطلاب على بعض التدريبات البسيطة مثل: جملة هذا الكتاب ومن ثمّ يتمّ تحويل العبارة إلى سؤال: هل هذا كتاب؟ ويجيب التلميذ بنعم أو لا. ومن ثمّ يبدأ المعلم بتغيير الأسلوب يسأل على سبيل المثال هل هذا كتاب؟

ويترك المجال للتلميذ للإجابة ويستعين المدرّس في هذا المستوى ببعض الأشياء الحقيقية أو صور معيّنة أو مكّون جملة من اسم إشارة فنقول هذا الشيء المراد تعلمه مثل: "هذا كتاب" ويطلب المعلم من الطلاب أن يردّدوا الجملة خلفه.

## 3- تدريس قواعد اللغة

هنا يحدّد المعلم بتدريس الثحو والقواعد حسب مستوى الطلبة بحيث يقوم باتباع إمّا الثحو النظري أو الثحو الوظيفي وذلك بتدريس قاعدة والتدريب عليها ومن الأنشطة الأساسية لتدريس القواعد تتمثل في استبدال وتدريس فهو أسهل صورة لتدريب على التراتيب الثحويّة، فيبدأ الطالب هنا بتريديد الجملة عدّة مرات ثم يستبدل الكلمات بكلمات أخرى لها نفس الوظيفة داخل الجملة.

## 4- تدريب التحوّل

يتدرّب التلميذ على تحويل الجملة المثبتة إلى جملة منفية أو تحويل العبارات التقريرية إلى استفهام ومفرد إلى مثنى وهكذا.<sup>1</sup>

أمّا الجانب العلمي فيكمن في كون الدّراسات العربيّة اللسانيّة ومنشغلا بالقضايا الجزئيّة ولم تنتقل إلى مستوى التّعليم رؤية جديدة لتطوير الثحو العربي والصناعة المعجميّة وكيفية جعل طرق تدريسها مؤسسة على تصوّر واحد، ومتدرّج من الابتدائي إلى العليا ومقررات تدريس اللغة العربية ما يزال بعضها

1- ليندة عثمان، زينب مسعودي، شهادة ماستر، تعليمية اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2019-2020، ص 41.

تقليديا وبعضها الآخر لا هو عصري ولا هو تقليدي، ورغم تطوّر الدراسات اللسانية العربيّة فهي ما تزال تغيب الاهتمام في الجانب الوظيفي في تعلم العربيّة وقواعدها وصرفها.

إنّ غياب رؤية سياسية يؤدي إلى غياب رؤية علمية، أو إلى تشجيعها والعكس صحيح ومن آثار ذلك على المجتمع تأرجح بين الاعتقاد النظري بأنّ العربيّة هي لغة الأقطار العربيّة لكن علميا يتوجّه التطور العملي بأنّ اللغة الأجنبيّة هي اللغة التي لا يمكن الأخذ بأسبابها لمواجهة العصر وتلك هي الازدواجيّة التي لم يتمّ تجاوزها إيجابيا باعتماد العربيّة الكتابية أساسا إلى جانب الاهتمام باللغات الأخرى.

تغيّب العنصر البشري معناه التّقصير في التعليم وعدم الإيمان باللغة العربيّة.<sup>1</sup>

### تعليم اللغة العربيّة للناطقين بها

ما نقوله عن تعلم اللغة العربيّة الكتابيّة ينبج عن أي لغة أخرى فالمهاجر المغربي الذي قضى عقودا في فرنسا مثلا، صحيح قادر على التّواصل بالفرنسيّة والشفاهية المتداولة في الحياة اليومية في أدنى مستوياتها ولكنه لم يتعلم اللغة الفرنسيّة الكتابيّة لغة العربيّة الكتابية ويستطيع قراءة الرواية أو كتاب في اختصاصها، "بل ولا حتى متابعة برنامج تلفزيوني يتناول قضية من القضايا التي يتحدّث فيها المختصون ينطبق هذا أيضا على أي عربي لم نلاحظه من تعلم اللغة العربيّة الكتابيّة رغم العلاقة الوطيدة بين الدّوارج العربيّة، يعتبر تعلم العربيّة الكتابيّة في مدارسنا ومجتمعنا داخلا في نطاق محاربة الأمية التي يمكن أن نعدّها من خلال تعلم الكتابة، لكن الأميّة أميات فقد يتعلم العربيّ لغته ويحفظ القواعد

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص43.

الثقويّة<sup>1</sup>، وقد يستمر على الإنشاء، لكنه في نطاق منظومة تعليميّة وتربوية واجتماعيّة سائدة تطل علاقته باللّغة العربيّة علاقة محدّدة وضيقّة.

تسمع في الكثير من اللقاءات والندوات وبرامج وقنوات اعتذارات ممّن ينتمي إلى أحد الأقطار العربيّة، لدى مسؤولين أكاديميين في اختصاصات متعدّدة عن كونهم "لا يعرفون العربيّة" ولا ينطقونها لأتهم مهتمون باللّغة الأجنبيّة الأخرى، ويتحدّثون بالدارجة أو العربيّة غير السليمة"

صارت لا تثير غير السّخرية في الأوساط الشعبيّة الجديدة يتحدّث كثيرا عن تدني مستوى اللّغة العربيّة وقلة التداول الكتاب أو انعدام القراءة فها أحوج يتعلم العربيّة "الناطقون بها أو الناطقون بغيرها" إنّ قضية اللّغة العربيّة الكتابيّة مزدوجة ذات بعد سياسي علمي ولهما معا انعكاس اجتماعي يمكن للبعد السياسي التّأرجح بين الإقدام على جعلها لغة التّدرّس لكلّ المواد أو بعضها أو التّردد في جعلها لغة مدرّوسة وهذا التّأرجح دليل على غياب سياسي أو سياسة تعليميّة قارّة، والسبب في ذلك يعود إلى هيمنة الازدواجيّة اللّغويّة بين الدّوارج والعربيّة من جهة، وبين اعتبار العربيّة لغة الدين والهويّة،<sup>2</sup> والتي يمكن الاكتفاء بالاحساس على أنّها دالة على الهويّة الوقت التي يتمّ التعامل فيه مع إحدى اللّغات الأجنبيّة على أنّها لغة العلم والتكنولوجيا والعصر ومن هنا يبرز لنا طابع التّبعيّة للآخر ليس فقط على المستوى الاقتصادي الناتج عن مستويات كافة فيها التربوي والتعليمي، وبالتأكيد ذلك كون كلّ دولة عربيّة تتبع "السياسة" خاصّة تجاه اللّغة العربيّة وطرق تدريسها في غياب رؤية موحّدة، كما هو الشأن في اللّغات الأخرى ورغم وجود مؤسسات تعنى باللّغة فمجهوداتها تظلّ حبيسة رفوف والكاتب ولا تتحوّل مؤسسات تعنى باللّغة العربيّة وتعميمها على الصعيد العربي.

1- خالد محمود عرفان، أحداث الاتّجاهات في تعليم اللّغة العربيّة دار النّشر الدّولي، الرياض، 2008، ص38.

2- خالد محمود عرفان، أحداث الاتّجاهات في تعليم اللّغة العربيّة، ص39.



خاتمة

## خاتمة

طرائق التّعليم القديمة والحديثة يميّز بينهما، فالطريقة القديمة تعني نقل المعلومات والمعارف فقط مع إهمالها لبقية جوانب التّعلم ولا تعتمد على أصول منطلقة من العلوم الإنسانيّة (علم النفس أو نظرية نفسيّة معيّنة) ولا تعتمد على نظريّات لغويّة معيّنة، وبالتالي كانت تنصبّ أساساً في خطواتها وإجراءاتها على ما يدعّم ويناسب الجوانب المعرفيّة فقط ولا يمكن التّغاضي على دور المعلم في تنفيذ هذه العمليّة (تعليم اللّغات) والمشاركة فيها، أمّا طريقة التّدرّس الحديثة فهي تعني المعارف والمهارات والاتّجاهات ووسائل التّواصل الاجتماعيّ بكلّ أنواعها التي أعطت لهذه العمليّة صبغة علميّة جديدة، بحيث نستنتج أنّ هذه الأخيرة تجاوزت دور المعلم بالأساس وأصبح التّلميذ أو الطالب يتعلّم ويتلقّى المادّة اللّغوية بصورة مباشرة وسريعة فائقة على عكس ما كان يوجد في الطريقة التّقليديّة، فتلقّي هذه اللّغة لا ينحصر على جانب المعلم فقط، بل تجاوز ذلك إلى التّلميذ أو الطالب الذي استطاع أن يمثّل دور المعلم لذاته، وهذا ما حدث بفضل المدارس والنظريات ووسائل التّواصل الاجتماعيّ وهذا ما يطلق عليه بالطرائق الحديثة للتّعليم.



قائمة المصادر  
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. باتريك لومير، اللغات وتدرسيها، دار الشروق للنشر والمعرفة، الأردن، ط2، 2011.
2. حسن أحمولة، وسائل التّواصل الاجتماعي ودورها في استخدام اللّغة العربيّة، تاريخ الإضافة: 2017/11/19، [www.kkau](http://www.kkau) يوم 2022/11/18.
3. حسن مالك، تعلم اللّغات وطرق تدرسيها، ط3، 2003.
4. حسن عبد الهادي، الاتّجاهات الحديثة لتدرس اللّغة العربيّة، مركز الاسكندريّة، مصر، 2000.
5. خالد محمود عرفان، أحداث الاتّجاهات في تعليم اللّغة العربيّة دار النّشر الدّولي، الرياض، 2008.
6. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربيّة لغير النّاطقين بها مناهجه وأساليبه، جامعة المنصورة، مصر، 1989.
7. زاهر راضي في استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلّة التّربية، الجامعة الأهليّة، عمان، 2003.
8. صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقية، ط1، شهادة ماستر، جامعة البليدة.
9. عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، 2002.
10. علي حسين حجاج، 1983، علم النّفس اللّغوي، ط1، دار قباء.
11. ليندة عثمان، زينب مسعودي، شهادة ماستر، تعليمية اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2019-2020.

12. محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق تدريس اللّغات، ط2، دار الفكر.
13. المدارس اللّسانيّة في التراث العربي لمحمد الصغير البناني.
14. نايف حزما علي حجاج، اللّغة الأجنبيّة تعليمها وتعلّمها علم المعرفة الحديث.
15. ياقوت لعلاوي، نجاه مرابط، شهادة ماستر، عبد الرحمن ميرة، بجاية،  
2014 /2013.



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
أ-ج	مقدمة
01	مدخل
04	الفصل الأول: منهجية تعليم اللغات
04	1- اللسانيات ومنهجية تعليم اللغات
07	2- النظريات اللسانية في تعليم اللغات
10	3- أساسيات تعليم اللغات
13	4- الطرائق التقليدية في تعليم اللغات
	الفصل الثاني: الطرائق الحديثة في تعليم اللغات
22	1- الطرائق الحديثة في تعليم اللغات
24	2- مدارس تعليم اللغات
27	3- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم اللغات وماهيتها
30	4- مصادر ومراجع لتعليم اللغات
32	5- الناطقين وغير الناطقين باللغة العربية
34	6- الناطقين باللغة العربية
37	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	ملخص

## الملخص

نستنتج من هذا البحث إلى معرفة طرائق الإتقان اللغوي من القديم إلى وقتنا الحالي التي يعني الطرائق القديمة والحديثة ولكلّ منها خصائص وضوابط تختلف بها عن الأخرى وتلك الفروقات تكون من حيث الغرض والهدف والغاية والمدخل والتقويم والتّعليم للغة للناطقين بها وغير الناطقين بها فإنّ معرفة المعلم بطرائق التّعليم الحديثة والقديمة ومهاراته في استعمالها تساعده على معرفة الظروف التعليمية التي تحصر الموقف التعليمي، إذ تصبح عملية التّعليم اللغوية محبة وممتعة للمتعلم وصلة التّواصل بين المتعلم وحياته اليومية، حتى المتعلم في فهم ما تريد اللغة توضيحه في الإدراك والفهم والاستيعاب، وكذلك وسائل التّواصل الاجتماعي، التي جسّدت إن صحّ القول هذه العملية بكلّ فروعها وأشكالها (الفايسبوك، الفايبير، زوم، سكايب، يوتيوب، التلفاز).

### Résumé :

De cette recherche à la connaissance des méthodes de maîtrise linguistique de l'ancien à notre époque actuelle, ce qui signifie que les méthodes anciennes et modernes et chacun d'eux ont des caractéristiques et des contrôles différents de l'autre et ces différences sont en termes de but, but, intention, contribution, évaluation et enseignement de la langue pour les locuteurs et les non-spécialistes. Le processus d'apprentissage linguistique devient aimant et amusant pour l'apprenant et le lien entre l'apprenant et sa vie quotidienne, Même l'apprenant dans la compréhension de ce que la langue veut clarifier dans la perception, la compréhension et l'assimilation des médias sociaux ", ainsi que les médias sociaux, ce qui est vrai de dire ce processus dans toutes ses branches et formes (Facebook, Viber, Zoom, Skype, YouTube, TV).

## **Abstract**

From this research to the knowledge of the methods of linguistic mastery from the old to our current time, which means the old and modern methods and each of them have characteristics and controls different from the other and those differences are in terms of purpose, purpose, intent, input, evaluation and teaching of the language for speakers and non-speakers. The linguistic learning process becomes loving and fun for the learner and the connection between the learner and his or her daily life, Even the learner in understanding what the language wants to clarify in perception, understanding and assimilation social media ", as well as social media, which is true to say this process in all its branches and forms (Facebook, Viber, Zoom, Skype, YouTube, TV).